به ويذعنون له ويعتقدون ان مذاهبهم مشتملة على جميع احكام الكتاب والسنة فهم يحلون
ما احل الله سبحانه ويحرمون ما حرم الله سبحانه وتعالى ومتمسكون بسنة نبيهم عليه
الصلاة واكمل السلام غير ملتفتين الى جاهل او ذي هوى ان طعن عليهم
او تكلم فيهم ويفهم اهل البصيرة من باطن صنيعك انك غاش لامة محمد
صلى الله عليه وسلم ومحتال عليهم وملبس ولو كنت صادقا في دعواك لما جعلت

لك مذهبا وصنفت كتابا من كلامك جعلته متنا وجعلت صح

كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحا وحكمت بطهارة الخمر والميتة
والدم فانت بكتابك هذا تدعو الناس الى التمذهب بمذهبك وتقليدك
وتزعم انك تمنع من التقليد والانتماء الى مذهب معين هلا صنفت مثل
من لم يجعل له كلاما مع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتستدل بذلك
على صدق دعواك وحسن نيتك وشدة ورعك او كنت تجمع ما صح من احاديث
ولا تخلطه بشيء من كلامك وتجعله كتابك وتترك فهمك السقيم فانت
الان تدعو الناس الى رايك الخطا ومفاهيمك الغلط وتشوش اذهانهم
وتشتت احوالهم وهم لعدم سماع قولك ساكتون مطمئنون عاملون
على مقتضى قواعدهم وعقائدهم بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير خارجين عن ذلك باتباعهم للائمة الهداة المهتدين
الذين ادى تقليدهم ولكنك تفردت في قطر لا معارض لك فيه فحقت

انت وشبابك تقصر عن فهم عبارة ادنى ادنى احد صح

عليك قول القائل واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده
والنزالا ولعمري ان مثلك لبعض جهابذة اهل السنة ولولا خشيتهم
من بغيك لعارضوك ولكن هم مع سكوتهم جعل عليهم امام قطرك فرضا في كل
شهر فزاد على طلبة اقطارنا بكثير ولو كنت صافي السريرة ونير البصيرة
لجاهدته بلسانك وحسن سياستك افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان
جائر وكنت تاخذ على يده واذا علم الله حسن نيتك اعانك وكان هذا
احسن لك عند الله وعند رسوله وانفع للمسلمين من دعائهم الى تقليدك
وتقليد ائمتهم اولى لهم واحق احق ان يتبع فان قلت انا ما ادعو الناس
الى تقليدي وانما ادعوهم الى العمل بالكتاب والسنة وترك ما سواهما لان اصدق

الحديث

الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها قلنا
وهذه الشبهة هي التي تترتب عليها المفاسد العديدة والبلايا الشديدة
من وجوه الوجه الاول ان مفهوم قولك ادعوهم الى الكتاب والسنة وترك
ما سواهما ان ما سواهما من المحدثات هي كتب الائمة المجتهدين وهي خارجة
عن الكتاب والسنة وان الائمة ما كانوا على كتاب ولا سنة وان من قلدهم
وعمل بكتبهم من زمان وجودهم الى يومنا هذا على ضلال مبين فطعنت
على التابع والمتبوع ورميتهم بالابتداع وعدم الاتباع وحملت اهل
زمانك البسطاء على تضليل من تقدم فانظر الى شؤم هذه الشبهة الى ما ذا ينتهي فيا
ليت شعري من اي وجه اتاك الدين ومن اي طريق عرفت اليقين ومن اوضح

ومن اخبرك بالتعديل والتجريح وهل انت وغيرك يستفيد الا منهم صح

لك الصحيح مصنفات اهل التقليد اجزاء من تخريج الاحاديث وصححها
ومن شرحها ونقحها ومن بين قويها من ضعيفها ومن اعتنى بجمعها
وتاليفها الا اتباع الامام الشافعي ونحوه من ائمة الدين وهل لك سند
او رواية او علم او دراية الا وهو متصل بهم ومستفاد من كتبهم يا اخي لا تكفر
هذه النعمة التي وصلت اليك من نوالهم ولا تسع في ابطال اعمالهم فان
قلت هؤلاء ما كانوا مقلدين بل مجتهدين قلنا ما رأينا احدا منهم نسب
نفسه الى الاجتهاد وانما نسب نفسه الى احد الائمة وكتبهم في الفقه شاهدة
هدة
على ذلك حتى ان الامام السيوطي رحمه الله مع تضلعه من العلوم وتبحره حفظ
مائتي الف حديث عن ظهر قلب نسب نفسه الى الاجتهاد المقيد في مذهب
الامام الشافعي رحمه الله فتقيموا منه دعوى الاجتهاد المطلق فامتحنوه
بمسائل ما اجاب عنها كيف لا وقد قيل للامام احمد رحمه الله من حفظ مائة
الف حديث هل يكون مجتهدا قال لا قيل فمائتي الف قال لا قيل فثلاثمائة
مائة
الف حديث قال لا قيل فاربعمائة الف قال لعله فهل انت بلغت الى هذه
الغاية ام انت اعرف برتبة الاجتهاد من الامام احمد هذا ونحن لا ننفي
في قصر اجتهادك على نفسك بل نلتمس لك المعاذير ولكنك دعوت
رضك
الناس الى الوقوع في ابواب الشر وهو العمل باهوائهم الوجه الثاني

Copyright © King Saud University